

(الفصل الثاني)

(طرائق التدريس التقليدية و الحديثة)

اولاً / طرائق التدريس التقليدية :

سنذكر بعض طرائق التدريس التقليدية واهم مميزاتها وعيوبها وخطوات تنفيذها

١/ طريقة المحاضرة (الالقاءية) :

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس التي عرفت حلقاها التدريس ، عرفت طريقة المحاضرة بأنها : عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه إذا سمح المدرس بذلك . ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع ، والفهم وتدوين الملاحظات وليس لهم توجيه أي سؤال ما لم ينته المدرس من الالقاء أو العرض كاملاً ، أو على الأقل جزء منه وأذن المدرس بذلك . وبهذا فإن هذه الطريقة تتطلب مايلي :

١/ قدرة المدرس على استيعاب المادة والتمكن منها والأحاطة بجميع جزئياتها .

٢/ قدرة الطالب على الاصغاء والاستيعاب لما يلقى عليه .

٣/ قدرة الطالب على المتابعة وتدوين الملاحظات .

خطوات طريقة المحاضرة :

١/ المقدمة : تعد هذه الخطوة الأساسية التي تتأسس عليها الخطوات اللاحقة في المحاضرة فهي السبيل الذي يسلكه المدرس لتهيئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات لما لها من دور في إثارة الطلبة لذا يهتم المدرس بهذه الخطوة ويختار افضل الأساليب التي يقدم بها المحاضرة وللمقدمة اكثر من أسلوب منها :

أ/ ربط الموضوع الجديد بالموضوع السابق لتذكير الطلبة بالمعلومات وان الدرس الجديد مكمل للسابق .

ب/ طرح أسئلة مثيرة تكمن إجابتها في موضوع المحاضرة .

ج/ عرض حدث جار او موقف تاريخي أو ربطه بموضوع المحاضرة أي استخدام هذا الحدث كمدخل للمحاضرة .

د / طرح بعض المشكلات أو الحاجات التي يتحسسها المتعلمون في البيئة ويشعرون بأنها تشكل تحدياً لهم وأنهم بحاجة لحلها .

٢/ عرض الموضوع وتناوله بالشرح والتوضيح تستغرق هذه الخطوة أغلب زمن الحصة في المحاضرة ، وتعد الخطوة الرئيسية في هذه الطريقة فيها يقوم المدرس بعرض المادة مراعيًا الجوانب التي تتضمن الانتقال من الكل الى الأجزاء ، والانتقال من المحسوس الى المجرد، الانتقال من السهل الى الصعب ، الترابط بين أجزاء المادة ، الدقة العلمية ، توضيح مابه حاجة الى التوضيح من مفاهيم لاسيما الجديدة منها ، تعزيز معلومات الكتاب بأمثلة وماهو جديد .

٣/ الربط بين أجزاء المادة ان المدرس يجب ان يحرص حرصاً تاماً على الربط بين أجزاء المادة المحاضرة وأن ينظم المعلومات ويسخرها بطريقة تؤدي الى المفاهيم التي يريد الوصول إليها والاهداف التي يريد تحقيقها

بحيث لا تتصرف أذهان الطلبة الى بعض المحاور وأغفال المحاور الأخرى وهذا يعني حرص المدرس والتزامه بالتسلسل المنطقي في عرض المادة وفي تصميم خطة المحاضرة وتنفيذها .

٤/ الاستنتاج واستخلاص النتائج يقوم المدرس في هذه المرحلة باستخلاص الأمور العامة والنقاط الأساسية الواردة في موضوع المحاضرة ، ويفضل في هذه الخطوة ان يعطي المدرس دوراً في الاستخلاص والاستنتاج وتحديد المفاهيم أو المبادئ التي يراد الوصول اليها .

٥/ التقويم بعد تقديم المادة والربط بين اجزائها واستخلاص الأساسيات فيها تأتي مرحلة التقويم لمعرفة ماتم أنجازه على طريق اهداف المحاضرة ويكون التقويم بشكل أسئلة صفية أعدت مسبقاً حول الموضوع الذي تم ألقاؤه وقد تكون أسئلة عامة شاملة او تفصيلية تتناول جميع جزئيات الموضوع وقد تستحدث أسئلة او تعدل وفق متطلبات الموقف التعليمي .

٦/ خلاصة المحاضرة بعد الانتهاء من التقويم ينتهي الدرس بخلاصة يفضل ان تكتب على السبورة تتضمن العناصر الرئيسة التي تشكل محتوى المادة لجعل المادة أكثر ثباتاً في أذهان الطلبة ويشترط في هذه الخلاصة أن تتسم :

- الايجاز
- دقة الصياغة والوضوح

مايلزم المدرس لأنجاح المحاضرة :

❖ أن يمتلك قدرة على شد انتباه الطلبة وجذبهم اليها في بداية الدرس واثائه عن طريق التوزيع الهادف في نبراته الصوتية وحركات الجسم

- ❖ واختيار مواقف ملائمة لطرح أسئلة مثيرة بحيث لا يعطي فرصة للطالب ان يشرذ ذهنه وينصرف الى أمور أخرى خارج عن الموضوع
- ❖ الاستعداد التام للمحاضرة والاحاطة بها بكل جوانبها وماله صلة بها
- ❖ الاستعانة بالوسائل التعليمية المساعدة ذات صلة بالموضوع .
- ❖ الحرص على تقديم ما هو جديد وعدم الاكتفاء بالكتاب الدراسي .
- ❖ جعل الطلبة في انتباه دائم وانتظار حل لمشكلة او طرح سؤال .
- ❖ التمتع بالفكاهة وانشراح النفس لخلق جو نفسي مريح مشجع للتعلم .
- ❖ الالتزام بالوقت للمحاضرة وعدم التجاوز عليه .
- ❖ تقويم ماتم أنجازه في نهاية المحاضرة والاستفادة من نتائج التقويم في الخطط اللاحقة .

مميزات المحاضرة :

١. توفير الوقت لان المدرس بموجبها يستطيع تقديم مادة كثيرة بوقت قليل .
٢. تعد الطريقة الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلبة في القاعة كبير كما هو الحال في المحاضرات التي تلقي في كليات الطب اذ يصل عدد الطلبة في القاعة (٣٠٠) طالب أحياناً .
٣. تعد الأفضل في تعليم القيم والتعبئة الفكرية والمواقف التي تحتاج الى اثاره الاحاسيس والمشاعر .
٤. يتفرغ ذهن المتعلم فيها الى الفهم والاستيعاب .
٥. يمكن استخدام بعض اساليبها في تدريس جميع المواد الدراسية .

عيوب المحاضرة :

١. غالباً ما يكون المتعلم فيها سلبياً ومشاركته محدودة .

٢. لا تلائم الطلبة قليلي النضج وقليلي القدرة على الاصغاء والانتباه .
٣. التعلم بها عرضة للنسيان لأنها لا تثبت المادة في اذهان الطلبة .
٤. تتعامل مع جميع الطلبة بأسلوب واحد ولا تراعي الفروق الفردية بينهم
٥. تتطلب مهارات وقدرات عالية على السرد واللقاء قد لا تتوفر لدى جميع المدرسين .
٦. قد تسمح للشروود الذهني وعدم متابعة العرض لبعض الطلبة
٧. ينشغل الطلبة في تدوين الملاحظات فتفوتهم أفكار مهمة وقد لا يتمكن الطلبة من تدوين جميع الملاحظات المهمة .